

## «الفن ينتصر في زمن كورونا» ندوة على منصة العويس

وكانت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية قد نظمت أكثر من حلقة نقاشية عبر منصتها الرقمية، عن الشاعر سعيد بن عتيق الهاملي، شارك فيها كل من مؤيد الشيباني وإبراهيم الهاشمي، وحلقة نقاشية عن الشاعر أحمد أمين المدني شارك فيها كل من الأستاذ بلال البدر والدكتورة مريم الهاشمي والدكتور هيثم يحيى الخوجة والأستاذ إبراهيم الهاشمي، وحلقة نقاشية عن «الكتابة في زمن كورونا» شارك فيها كل من الروائي شكري المبخوت والروائي طالب الرفاعي والشاعر والأديب عبده وازن.



**المشاركون بلقون الضوء على الحياة التشكيلية محلياً وعربياً وعالمياً عبر عدة محاور تناقش عالم العزلة القسرية**

وتعمل مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية على رفع تلك الحلقات النقاشية على موقعها الرسمي في شبكة الإنترنت وعبر صفحاتها في فيسبوك، وتتيح مجاناً للجمهور للعودة إليها كمرجع أو وثيقة تفيد الباحثين والكتاب بمختلف توجهاتهم.

تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية يوم الأربعاء 17 يونيو الجاري على الساعة السابعة والنصف مساءً بتوقيت الإمارات، حلقة نقاشية افتراضية بعنوان «الفن ينتصر في زمن كورونا» يشارك فيها كل من الفنانين التشكيليين نجاة مكي وفريد فاضل وأحمد حيلوز ويديرها الفنان إحسان الخطيب.

وعبر منصة «زووم» الافتراضية يلقي المشاركون الضوء على الحياة التشكيلية محلياً وعربياً وعالمياً عبر عدة محاور تناقش عالم العزلة القسرية التي فرضت على الفنان، وانعكست على عموم الحركة التشكيلية من معارض ومزادات وندوات ونقاشات بين الاتجاهات الفنية.

فرغم توقف الحركة الفنية خلال الأشهر الثلاثة الماضية، لم تتوقف حركة التفاعل بين الفنانين أو المبادرات لعرض الأعمال الفنية على منصات التواصل الاجتماعي وكذلك نشطت المزادات عبر الإنترنت، ومن موقعها الفني المميز على الساحة الفنية تضيء الفنانة التشكيلية الإماراتية نجاة مكي جانباً غنياً برز خلال الأشهر الماضية تمثل في أعمال فنية ومبادرات وحوارات شهدتها الساحة المحلية وكان لها صداها في الوسط التشكيلي.

كما يلقي الفنان الفلسطيني أحمد حيلوز نظرة فاحصة على المشهد الفني العربي ويناقش مدى تأثيره بالجائحة التي تعرضت لها البشرية، سواء بالمقالات التي ناقشت عالم العزلة القسرية أو بالأعمال التي عكست تأثيرات كوفيد - 19 على حياة الناس.

بينما يناقش الفنان التشكيلي المصري فريد فاضل مفهوم العزلة وما يمكن أن تصنعه بالبشرية أو ما تتركه من صدى على سلوك الناس ومن ثم ما يلقظه الفنان لجعله مادة فنية عامة تشهدا على الجدران والساحات وغيرها.

## المسلسلات الدمشقية تعيدنا إلى سحر ألف ليلة وليلة

محمد زهير رجب: دراما البيئة الشامية لها ثلاثة أشكال



الدراما الدمشقية لها سحرها

الفضة في حلب ثم يأتي إلى دمشق كي يحاك. فكل سوريا ساهمت في صنعه وهذا إسقاط على النسيج الاجتماعي المختلف والمتنوع الذي تتكون منه سوريا ذاتها والذي يحتضن العديد من الأديان والأعراف والتوجهات البشرية.

يقول رجب «أظهرنا في هذا العمل أكثر من لهجة محلية لتأكيد هذه الفكرة. كذلك أوضحنا أن المجتمع الدمشقي لم يكن منفصلاً عن واقع السياسي والاجتماعي فكان النضوج السياسي وتأسيس الأحزاب والحياة البرلمانية السياسية والتحرر الاجتماعي والفكري. كذلك حكينا عن المرأة المتطورة المشاركة في صناعة رأي عام في وطنها، منها الطبيعية التي تقول للضابط الفرنسي عندما يقول لها إن شهواتها من فرنسا بشكل حاسم (إن ديانتنا سوريا)».

ويضيف «هو إسقاط لجملة السياسي الوطني فارس الخوري الشهيرة التي كان هدفه منها وحدة سوريا. لكن البعض فهمها على أنها كفر، كونه لا توجد ديانة اسمها سوريا. وكنا هدفنا إلى التأكيد على أن الوطن أعلى شيء، ووطن الإنسان في أي مكان في العالم هو الأعلى، ولا شك أن للدين مكانة مكملة عظيمة في تحصين الناس أخلاقياً وجعلهم في مراتب أسمى».

### تجربة وما أخذ

من وجهة نظر فكرية عن مدلول الفن ومختلفه الكائن يرى المخرج محمد زهير رجب أن «الأساس هو المشاعر الإنسانية، التي هي واحدة كما الروح البشرية وما يفرح أو يؤلم الناس هو واحد. فالحب واحد والأمل واحد. عندما ينبجس المبدع في مناقشة الحب في مجتمعه سيلاصق الإنسان في أي مكان. الإبداع واحد حتى لو انطلق من قضية محلية بحتة».

في المسلسل توجه إلى رسم نهاية مفتوحة لا تتسجم مع ما يقدمه عادة مسلسل البيئة الشامية فكانت فضاءات النهاية مفتوحة على الكثير من الخيارات. يقول رجب عن ذلك «لم الجأ إلى النهاية التلقينية بل جعلتها ملك المشاهد الذي يصنعها بنفسه. وهي لعبة فنية جميلة لكي يتشارك الجميع في صناعة الحدث، وصلقتني رسائل من كل العالم العربي. وكانوا يتخيلون النهايات المختلفة وهذا ما اعتبره دراما متفاعلة ومتقدمة».

وعن التناغم بين عمله كمخرج وبين عمل الكاتب الذي أوجد النص والتفاهم

عادة ما تطرح مسلسلات البيئة الشامية أفكاراً اجتماعية تحاول من خلالها تقديم رؤى جديدة للمجتمع الذي تخرج منه، وكثيراً ما تصطدم هذه الرغبات بعوائق التكرار أو التشويش في تنفيذ العمل فتصل إلى غير ما هدفت إليه. «العرب» كان لها هذا الحوار مع المخرج السوري محمد زهير رجب حول هذا النمط من الأعمال.

ذلك في متن مسلسل درامي طويل يحمل تنوعات الشخصيات الدرامية واختلافاتها.

عن تلك اللحمة التي ظهرت في العمل يقول لـ «العرب» إن «الدراما الشامية ليست وليدة السنوات القليلة الماضية بل هي نتاج إبداع قديم عمل عليه كثيرون منذ سنوات بعيدة وطوال هذه الفترة كانت دراما البيئة الشامية لا تخرج عن كونها أحد أشكال ثلاثة: نوع أول توثيقي صرف يهدف إلى تقديم وثيقة زمنية ومكانية محددة كما في العمل الشهير «حام» القيشاني، ونوع آخر أراد أن يكون استعراضياً متخيلاً مثل «باب الحارة» و«طوق البنات»، بحيث يكون العرض التوثيقي في داخله هو الحدث الأهم، والشكل الثالث أن يكون المسلسل بين الإثنين حيث يوثق في جانب ويقدم شيئاً استعراضياً في جانب آخر لكي يحقق أعلى معدلات المتابعة الجماهيرية. ولكل من هذه الأشكال الثلاثة جمهورها».

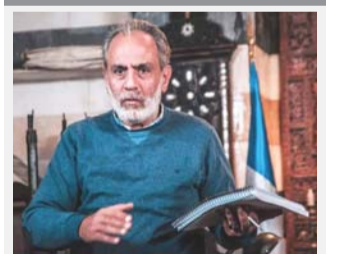
ويتابع رجب «إلى الآن يعتبر المسلسل الدمشقي سلعة راجحة وجاذبة بشكل كبير في العالم العربي وينظره المواطن العربي لأنه يعيده إلى عوالم ألف ليلة وليلة وسحر الشرق. هنالك أناس كثيرون في الوطن العربي يسألوننا هل ما نشاهده في المسلسلات هو حقاً البيت الشامى أم أنه من وحي الخيال؟ المسلسل الشامى جاذب وعلينا نحن صناع الدراما أن نستغل هذا الجانب لكي نصل إلى تحقيق دراما تحترم عقله وترفع مستواه المعرفي والجمالي بتحليل هذه الأعمال الرسائل الفكرية والاجتماعية والوطنية التي نريد إيصالها».

ويلفت المخرج إلى أن مسلسله «بروكار» هو محاولة لتجاوز النوع الاستعراضى، هدفهم فيه تقديم مادة فكرية دسمة من خلال جو استعراضي مختلق. «صناعة البروكار» كانت وسيلية، أردنا منها القول إن البروكار الدمشقي لم يصنعه الدمشقيون وحدهم بل ساهم به كل السوريين. فخط الحبر كان يصنع في الساحل السوري وبعض المناطق الداخلية وكان يلبس بالذهب



نضال قوشحة كاتب سوري

في موسم هذا العام قدم مسلسل «بروكار» الذي كتبه سمير هزيم في أولى تجاربه في الدراما التلفزيونية الطويلة وأخرجه محمد زهير رجب، الذي صار أحد أهم مخرجي مسلسلات البيئة الشامية بعد أن حقق فيها العديد من الأعمال مثل «طوق البنات» و«عطر الشام» و«باب الحارة» في جزئه العاشر إلى جوار العديد من المسلسلات الاجتماعية منها «الغريب» و«شركاء يتقاسمون الخراب». كما قدم في مصر عملين هما «أنا قلبي دليلى» و«ملكة في المنفى».



محمد زهير رجب

**المسلسل الدمشقي رائج وينتظره المواطن العربي لأنه يعيده إلى سحر الشرق**

وفي موسم قلق ومتوتر يطلق في مخاطبة زملائه صناع الدراما السورية صيحة عالية «تعالوا نتفق على أن تكون يدا واحدة تقدم بالدراما السورية للأمام، تعالوا ألا نسعى لتحطيم بعضنا البعض ونرتقي معا إلى الأعلى».

### البيئة الشامية

في عمله الأحدث «بروكار» يمشي المخرج خطوات نحو فضاءات مختلفة، كان من أهمها موضوع جدلية العلاقة بين السياسي والاجتماعي ووجود

## عودة قاعات السينما والمهرجانات الثقافية التونسية

إلى تاريخ 15 يوليو 2020. وتمت الإشارة في البلاغ ذاته إلى ضرورة احترام مقتضيات البروتوكول الصحي الذي سيتم وضعه على ذمة أصحاب القاعات، بينما تبقى هذه الإجراءات قابلة للمراجعة حسب تطور الوضع الصحي خلال الفترة القادمة.

**بعد سيطرتها على فيروس كورونا تعود تونس إلى أنشطتها الثقافية مع تعديلات احتياضية للتوقي من عودة الوباء**

كما تعيد مدينة العلوم بتونس فتح جميع فضاءاتها العلمية والقيّة الفكرية والمكتبة المعلوماتية وقاعات المحاضرات وفرع مدينة العلوم بتطاوين، للعلوم، بداية من يوم الثلاثاء 16 يونيو 2020.

وفيما الغي عدد من المهرجانات تقدر تنظيم أخرى مع التعديل ومن بينها مهرجان سوسة الدولي، الذي أعلنت إدارته في بلاغ لها أن الدورة الـ 62 للمهرجان ستكتفي بالعرض التونسية فقط ولن تقع برمجة أي عرض أجنبي.



عودة قاعات السينما

تونس - أعلنت وزارة الشؤون الثقافية التونسية أخيراً في بلاغ لها عن عودة المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية بالفضاءات المفتوحة بداية من 15 يوليو 2020 بطاقة الاستيعاب العادية. مع التقيد بكل الإجراءات والتدابير الوقائية الصحية (تقسيم المتفرجين إلى مجموعات تتكون من 30 فرداً تفصل بين المجموعة والأخرى مسافة مترين على الأقل...)، وغير ذلك من التدابير التي سيتم بيانها بالبروتوكول الصحي الخاص بالمهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية الذي سيتم نشره خلال الأسبوع القادم.

ويأتي القرار إثر تشخيص الوضع الوبائي الحالي في تونس وتقييم نتائج المرحلة الحالية من قبل وزارة الصحة واللجنة العلمية لمتابعة انتشار فيروس كورونا والمرصد الوطني للأمراض الجديدة والمستجدة.

وتشهد الساحة الثقافية التونسية عودة تدريجية للنشاط خاصة مع السيطرة على انتشار فيروس كورونا في البلاد. وعادت قاعات السينما إلى النشاط ابتداء من يوم أمس الأحد الموافق لـ 14 يونيو، في حين سيتم تأجيل فتح المركبات السينمائية متعددة القاعات

وعن معالجة موضوع ترجمة الحوار العائد للشخصيات الفرنسية إلى العربية الفصحى وما أثاره من ردود فعل رافضة أحياناً يجيب «في معالجة موضوع الشخصيات الأجنبية هنالك طرق ثلاث، إما أن تظهر اللغة الأجنبية صوتياً وتظهر الترجمة النصية المكتوبة بالعربية أو أن يتم اللجوء إلى دبلجة الصوت كله للعربية صوتاً ومعنى، أو الطريقة الثالثة التي تحضر فيها اللغة العربية الفصحى غالباً مكسرة لتحل على لسان الشخصية الأجنبية. وهي طرق تم اعتمادها حتى في السينما العالمية. أنا استخدمت طريقة الترجمة النصية في مسلسل «طوق البنات». لكن هذا الشكل لا يفضلته الكثير من الجمهور العربي لأنه يمنع التركيز على المتابعة ويفضلون الاستماع. لذلك لجأت إلى الطريقة التي تضمن متابعة جماهيرية أكبر ولو على حساب اللغة».

وعن مسلسله الجديد الجزء الحادي عشر من مسلسل باب الحارة الذي من المفترض أن يصوره في الشهر القادم يقول «في الجزء العاشر حاولت أن أغير ولكن سيطرت عليه سلبيات وماخذ الأجزاء العشرة السابقة التي احتوت بالتأكيد على نقاط إيجابية. حاولنا في الجزء العاشر الوصول إلى مناطق جديدة قررنا من خلالها أن نخرج من الإطار القديم عبر إيجاد شخصيات وأفكار ومحاور مضافة ستجعل المادة أغنى وأقرب إلى الحقيقة ونأمل أن ننجح في تحقيقها».